التطبيع السوداني "الإسرائيلي"

م.م. رعد خضير صليبي الزبيدي
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
Rraad905@jmail.com

الملخص:

أعلن الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترمب) في (٢٣ أكتوبر ٢٠٢٠م) في مكالمة هاتفية جمعته مع رئيس الوزراء السوداني (عبد الله حمدوك) ورئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق الأول الركن (عبد الفتاح البرهان) ورئيس الوزراء "الإسرائيلي" (بنيامين نتينياهو) عن التطبيع السوداني "الإسرائيلي" بشكل رسمي ، وتمثل خطوة بالاتجاه الصحيح لصنع سلام دائم في الشرق الأوسط، وذلك بعد اتفاقات مماثلة تمت بين "إسرائيل" من جهة والإمارات والبحرين من جهة أخرى ، واتفق الجانبان بشكل فعلي على بدء علاقات اقتصادية وتجارية بين الخرطوم وتل أبيب والتركيز بشكل كبير في الفترة المقبلة على الجانب الزراعي.

الكلمات المفتاحية: السودان، التطبيع، إسرائيل.

Sudanese "Israeli" normalization

M. Raad Khudair Salibi Al-Zubaidi
Al-Mustansiriya University / College of Political Sciences

ABSTRACT:

On October 23، 2020 AD، the American President (Donald Trump) announced in a telephone conversation with the Sudanese Prime Minister (Abdullah Hamdok)، the Chairman of the Transitional Sovereignty Council، Lieutenant General (Abdel Fattah al-Burhan) and the Israeli Prime Minister (Benjamin Netanyahu) about Sudanese normalization. "Israeli" officially، and it represents a step in the right direction to make lasting peace in the Middle East، after similar agreements were made between "Israel" on the one hand and the Emirates and Bahrain on the other hand، and the two sides actually

agreed to start economic and commercial relations between Khartoum and Tel Aviv، with great emphasis In the coming period on the agricultural side.

Keywords: Sudan, normalization, Israel.

المبحث الأول: **العلاقة التاريخية بين السودان و "إسرائيل"**

حدث أول لقاء بين السودان و"إسرائيل "خلال حقبة الخمسينات بين (الصديق المهدي) ممثل حزب الأمة ، و (الياهو اليأس) السفير" الإسرائيلي" بلندن في (يوليو / ١٩٥٤م) ، وكان هدف حزب الأمة من اللقاء من اللقاء بحث ما وصفوه بسياسة عبد الناصر التوسعية ، والعمل على مساعدة السودان من أجل نيل استقلاله ، في حين كان هدف "إسرائيل" أقامه علاقات تجارية مع السودان ، وكسر حاجز العزلة والمقاطعة العربية لها بعد أن أجاز الاجتماع (١٢) لمجلس الجامعة العربية في عام (١٩٥٠م) ، بفرض الحصار ومقاطعة "إسرائيل " ، وفي (أغسطس /١٩٥٧م) اجتمع (غولدا مائير) وزير خارجية "إسرائيل" آنذاك مع (عبد الله خليل) رئيس وزراء السودان في باريس[١] .

إلا أن العلاقات السودانية _"الإسرائيلية " شهدت نكسة كبيرة بعد انقلاب (إبراهيم عبود) في عام (١٩٥٨م) ، لتحسن العلاقات بين السودان ومصر ، لكنها عادت مرة أخرى في عام (١٩٦٣م) بازدياد نشاط الانيانيا في جنوب السودان ، إذ نشطت وقتها أجهزة الأمن الإسرائيلية في تجنيد عدد من السودانيين للعمل فيها [٢].

أما في حقبة (جعفر النميري)(١٩٦٩م-١٩٨٥م) ، فقد توثقت العلاقة بين السودان و "إسرائيل" ، بعد تأييد (جعفر النميري) لمعاهدة السلام الموقعة بين مصر و"إسرائيل" في (٢٦ / مارس/١٩٧٩م) والتي نصت عليها اتفاقية "كامب ديفيد" في واشنطن ، وكان من بين الرؤساء القلائل الذين أيدو هذه المعاهدة نتيجة لموقف مصر المساند لحكومته ، لكن الشعب السوداني رفض تلك المعاهدة وخرج في مظاهرات في كافة أنحاء السودان وأصاب العلاقة مع مصر بنوع من التوتر حيث شارك السودان في مؤتمر القمة العربي في تونس(١٩٧٩م) وقام بالتصويت باتخاذ عقوبات على مصر[٣]، وقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الإطراق العربية لإقناع (جعفر النميري)

بفكرة تهريب يهود "الفلاشا"(تطلق على يهود إثيوبيا) من إثيوبيا إلى "إسرائيل" عبر مطارات السودان مقابل دعمه في الحكم[٤] ، وقد وافق (جعفر النميري) على ذلك وجعل المسألة سرية ، لكن "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية كشفت عنها مما نتج عنها غضب الشعب السوداني من (جعفر النميري) [٥] .

وبدأت "إسرائيل" تمارس ضغوطا على النميري لإتمام عملية تهجير أخرى سميت بعملية "سبأ" ، وبفضل (جورج بوش) نائب الرئيس الأمريكي آنذاك ، ففي (٦ / مارس / ١٩٨٥م) زار بوش الخرطوم لطمأنه النميري بنجاح العملية لتهجير إعداد كبيرة من "الفلاشا" إلى "إسرائيل" وتم واستطاع احد مراسلي صحيفة لوس انجلوس الأمريكية في إثيوبيا إن يكشف تفاصيل تلك العملية مما أدى إلى وقف العملية بعد إن بلغ عدد الذين تم تهجيرهم ما يقارب (٢٠الفاُ) من "الفلاشا"، ومسألة "الفلاشا" من بين الأسباب الرئيسية التي أدت إلى قيام انتفاضة عام (١٩٨٥م) وسقوط النميري عن الحكم [٦] .

وبعد وصول (عمر حسن البشير) إلى السلطة عبر انقلاب عسكري في عام (١٩٨٩م) ، وبسبب سياسة البشير مع دول الجوار ، عمدت إسرائيل باستغلال تلك النقطة عن طريق دعم المتمردين وتدريبهم ودعمهم مالياً وعسكرياً ، وتدريب أعداد كبيرة من أنصار (جون قرنق) ليتلقوا التدريب في إسرائيل" ذاتها وفي اريتريا وإثيوبيا وأوغندا وبالإضافة إلى كينيا ، وذلك لتحويل دول الجوار السوداني (جنوباً وشمالاً) غالى دول طوق بهدف احتواء السودان وزعزعه استقراره ومن ثم تهديد الأمن القومي العربي[٧] .

وقد عملت "إسرائيل" بأجراء اتصالات مع السكان الجنوبيين القاطنين في السودان وخصوصا قبائل "الدنكا" منذ الخمسينات من القرن الماضي وبلغت ذروتها بوصول (ابراهيم عبود) إلى مقاليد الحكم (١٩٥٨م) وعملت إسرائيل إلى عام (١٩٧٢م) على إيجاد أرضية للتحرك في جنوب السودان ، وقد بلغ تحركها ذروتها بعد عام (١٩٩٠م) بزيادة الدعم والإسناد العملي للمتمردين في جنوب السودان ، ويمكن تقيم ذلك الدعم من خلال أعمال الندوة التي عقدها (مركز الدراسات السياسية في وزارة الخارجية

الإسرائيلية) في عام (١٩٩٩م) حيث كانت من أهم توصياته أقامه كيان اثني وسياسي مستقل في جنوب السودان وهذا ما يعمل على إضعاف العالم العربي في مجابهته المستمرة مع "إسرائيل"[٨] ، وقد لعبت "إسرائيل" على وتر الإشكاليات الاثنية "العرقية" لتأجيج الصراع بين الشمال الإسلامي في السودان وجنوبه المسيحي وقد وجدت تلك المقومات ارض خصبة للتحرك وتأجيج الصراع وتشجيع الانفصال ، الذي عملت على مساندته في انفصاله عن السودان إلام وفق استفتاء (٩/ يوليو/ ٢٠١١م) ، [٩] ولعبت "إسرائيل" دورا كبيراً في دعمها لفصائل المتمردين في جنوب السودان دعماً عسكرياً ولوجستياً ومالياً وسياسياُ ابيضا، وقد سارعت "إسرائيل" بعد انفصال جنوب السودان بالاعتراف بتلك الدولة وفتح فنصليه لها في العاصمة "جوبا"[١٠] .

المبحث الثاني: إعلان التطبيع السوداني "الإسرائيلي

وضعت الولايات المتحدة الأمريكية السودان من ضمن قائمة الحكومات "الإرهابية" في عام (١٩٩٣م) ، في زمن الرئيس السابق (عمر حسن احمد البشير) ، وهذا ما أكده تقرير وزارة الخارجية الأمريكية لعام (١٩٩٥م) عن الإرهاب في العالم ، وذلك لإيوائه (حسب زعمها) فصائل فلسطينية مسلحة ، وإقامة معسكرات تدريب لمقاتلين من جنسيات مختلفة، ودعمه للعمليات المسلحة ضد الدول المجاورة وغير المجاورة ، وهو ما تم نفيه من الحكومة السودانية آنذاك ، وقد وثقت واشنطن اتهامها رسميا من خلال استصدار قرار من الكونغرس الأمريكي ، وهو القرار رقم (١٤٠) لعام (١٩٩٣م) الذي أدان السودان لانتهاكه حقوق الإنسان [١١].

وقد أعلن الرئيس الأميركي السابق (دونالد ترمب) في (٢٣/أكتوبر/٢٠٢٠م) إخراج السودان من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، وبالتزامن مع هذه الخطوة دخل السودان في دائرة التطبيع مع إسرائيل، باتفاق الطرفين على البدء في خطوات للتعاون التجاري والاقتصادي، في احتفال افتراضي في البيت الأبيض جمع الرئيس الامريكي السابق (دونالد ترمب)، والرئيس الانتقالي السوداني (عبد الفتاح البرهان)، ورئيسي الوزراء السوداني (عبد الله حمدوك) و "الإسرائيلي" (بنيامين نتنياهو)،ولم يشر البيان

المشترك للدول الثلاث الذي أصدره البيت الأبيض إلى فتح السودان و"إسرائيل" سفارتين في عواصم بعضهما البعض ، [١٢].

وقال الرئيس (ترمب) إن السودان و "إسرائيل" اتفقا على البدء بتطبيع العلاقات بينهما، ووصف الاتفاق بالخطوة العملاقة تجاه بناء السلام في الشرق الأوسط، معتبراً أن هذا "هو نهار عظيم في تاريخ السودان" ، وأكد (ترمب) أن المزيد من الدول ستنضم إلى التطبيع، مرجحاً أن يكون عددها خمس دول على الأقل، على حد تعبير (ترمب) الذي قال أيضاً إن هذه البلدان ستجتمع معاً في البيت الأبيض في المستقبل القريب وأشار بيان صادر عن البلدان الثلاثة إلى أن السودان و "إسرائيل" وافقا على البدء بعلاقات اقتصادية وتجارية مع التركيز على الزراعة ومكافحة الإرهاب والتطرف، على أن يتم عقد حفل توقيع رسمي في البيت الأبيض في الأسابيع المقبلة وقد أتى هذا الإعلان مباشرةً بعد إعلان آخَر من البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي السابق (دونالد ترمب) وقّع رسمياً على قرار رفع السودان من لائحة الدول الراعية للإرهاب، وذلك بعد أن تم تحويل مبلغ (٣٣٥) مليون دولار من التعويضات التي اتفق عليها البلدان، وقال البيت الأبيض في بيان رسمي "اليوم يمثل خطوة تاريخية في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والسودان، ونقطة تحول للسودان، ستسمح بمستقبل جديد من التعاون والدعم للانتقال الديمقراطي التاريخي والمستمر في البلاد" ، وأشاد البيان بجهود حكومة السودان الانتقالية في خلق مسار جديد للبلاد ودعم الشعب السوداني في بناء مستقبل أفضل[١٣].

وقال رئيس الوزراء "الإسرائيلي" (بنيامين نتنياهو) في بيان مصور "هذا عهد جديد عهد من السلام الحقيقي سلام يتسع نطاقه مع دول عربية أخرى.. ثلاث منها في الأسابيع الماضية"، وتوصلت إسرائيل لاتفاقي تطبيع للعلاقات في (١٥ /سبتمبر /٢٠٢٠م) مع الإمارات والبحرين، وأضاف(نتنياهو)"في الخرطوم عاصمة السودان تم تبني الجامعة العربية عام(١٩٦٧م) للمبادئ الثلاثة" لا سلام مع إسرائيل ولا اعتراف بإسرائيل ولا تفاوض مع إسرائيل" ، "أما اليوم فالخرطوم تقول نعم للسلام مع إسرائيل

نعم للاعتراف بإسرائيل وللتطبيع مع إسرائيل"[١٤]، أما المكاسب المتوقعة بعد رفع الحظر الأميركي فهي عديدة :

١- عودة السودان للأسرة الدولية من خلال بناء علاقات طبيعية مع بقية دول العالم في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية.

٢- استمرار التعامل مع صندوق النقد الدولي لإعفاء أو جدولة الديون الخارجية البالغة (٦٠) مليار دولار بمساعدة دول أصدقاء السودان.

٣- يحصل السودان على (٧،١) مليار دولار سنوياً، بعد إكمال نظام سداد الديون الخارجية، على أن توجَّه الأموال لتطوير للبنى التحتية.

٤- انسياب التحويلات المالية من الولايات المتحدة ودول العالم، بعد التزام الحكومة بتعزيز سعر صرف العملة المحلية.

٥- توقف واشنطن عن التصويت بالرفض أو الامتناع عن تمويل أي برنامج أو مشروع اقتصادي من المؤسسات المالية الدولية للسودان.

٦- الضمانات التي توفرها الحكومة الأميركية للقطاع الخاص بتشجيعه على الاستثمار في السودان.

٧- الفوائد الفورية المعنوية والنفسية للسودانيين بعدم وجود بلادهم في قائمة الدول الراعية للإرهاب[١٥].

وأعلنت الولايات المتحدة على لسان وزير خارجيتها (مايك بومبيو) في (٢٤ /أكتوبر/ ٢٠٢٠م) عن منح السودان مساعدات إنسانية تقدّر قيمتها بـ (٨١) مليون دولار، وذلك للاستجابة للأزمة الإنسانية في السودان من المتضررين من الفيضانات الأخيرة واللاجئين والمشردين بسبب النزاع في دارفور وجنوب السودان، مبينة أن هذا التمويل يأتي ضمن أعمال المنظمة الأميركية للتنمية الدولية، ومكتب الهجرة واللاجئين بوزارة الخارجية الأميركية،وسنواصل تعزيز وصول المساعدات الإنسانية غير المقيد في جميع أنحاء السودان للمنظمات الإنسانية، بما في ذلك الوصول غير المقيد إلى

الأشخاص المستضعفين دون الحاجة إلى مشاركة أو إذن من الجيش أو المخابرات السودانية [١٦].

وكانت شركة "العال" "الإسرائيلية" قد أعلنت أنها دشنت أول خط طيران "إسرائيلي" فوق أجواء السودان في (١٠/ نوفمبر/٢٠٢٠) بالطيران من مطار "بن غوريون" في اللد، إلى مطار عنتيبي في أوغندا، وذلك لأول مرة منذ الاتفاق السوداني – الإسرائيلي، وستسافر الطائرة فارغة، لكنها ستعود في اليوم نفسه إلى "إسرائيل" وعلى متنها (١٥٣) مواطناً أوغندياً، لدراسة أساليب الزراعة الحديثة في إسرائيل، ضمن مشروع خاص في وزارة خارجية "إسرائيل" ، وقال ناطق بلسان الشرطة إن الرحلة، التي تستغرق في العادة نحو خمس ساعات، ستختصر بنصف ساعة بفضل مرورها في الأجواء السودانية ، وقال وزير الأمن الإسرائيلي، (بيني غانتس)، خلال لقاء مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي لدى "إسرائيل" ، إن "اتفاقيات أبراهام هي تغيير إدراكي – إقليمي، وتغيير ميداني في الفرصة من أجل جلب سلام دافئ، وفي الفرص الاقتصادية والفرص الأمنية أيضاً، وأقترح على الفلسطينيين ألا يهدروا هذه الفرصة، وإلا فإنهم سيبقون في الخلف، وحقيقة أنهم يحاولون الحصول على قروض من أوروبا بدلاً من أخذ مالهم (أموال المقاصة) يمس أولاً بجميع سكان السلطة الفلسطينية" [١٧].

المبحث الثالث: **ردود الفعل على التطبيع السوداني "الإسرائيلي"**:

توالت ردود الفعل العربية منها والغربية عقب إعلان تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل الجمعة، حيث رحبت كل من الإمارات والبحرين ومصر بهذا الاتفاق معتبرة إياه "تاريخيا" فيما نددت إيران بما اعتبرته مساومة من أجل حذف الخرطوم من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وشهدت العلاقات السودانية الأمريكية توترا كبيرا خلال العقود الثلاثة الأخيرة لتتحسن بعد إسقاط حكم الرئيس(عمر البشير).

وفي أول تصريح لها بعد إعلان التطبيع مع "إسرائيل" ، أكدت الحكومة السودانية أنها "وافقت على التطبيع لكنها رهنت المصادقة عليه بتكوين المجلس التشريعي" ، ففي (أغسطس/آب / ٢٠١٩م) وقع كل من المجلس العسكري (المنحل) وقوى إعلان

الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم) وثيقتي "الإعلان الدستوري" و"الإعلان السياسي" بشأن هياكل وتقاسم السلطة في الفترة الانتقالية، عقب الإطاحة بحكم الرئيس السابق (عمر البشير) لكنه لم يتشكل لحد ألان ، وقال وزير الخارجية السوداني المكلف (عمر قمر الدين) إن "ما تم الإعلان عنه اليوم هو اتفاق من الجهاز التنفيذي والسيادي على التطبيع مع دولة "إسرائيل" وأن المصادقة على الاتفاق تأتي من المجلس التشريعي والمؤسسات الديمقراطية التي تضم كل الأحزاب والحاضنة السياسية للحكومة الانتقالية" ، وأوضح الوزير (عمر قمر الدين) أن "هذا الاتفاق ينهي حالة العداء مع دولة "إسرائيل" وسيتبع ذلك كثير من العمل الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي والاستثماري بعد المصادقة عليه"[١٨].

وقال نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني (محمد حمدان دقلو) ، إن قرار التطبيع مع "إسرائيل" نابع من قناعة سودانية، مؤكداً عدم وجود أي ضغوط من أي جهة أو «ابتزاز أميركي»، كما أشيع، وإن الموقف التاريخي للسودان من القضية الفلسطينية لا يمنعه من إقامة علاقات طبيعية مع "إسرائيل"، واصفاً سلاح المقاطعة بأنه "بلا قيمة، ولم يستفد منه أحد"، ولا عداء بيننا مع إسرائيل ولا حرب ولا يوجد هناك جيش مسلم أو عربي يقاتلها لنقف معه، هذا يعني أن سلاح المقاطعة بلا قيمة، ولم نكسب من المقاطعة، فسنجني ثمار السلام والتواصل، وان (٩٠ %) من السودانيين يدعمون إقامة علاقات مع "إسرائيل"، فيما يقفون إلى جانب حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، وان اللاءات الثلاث التي أطلقها مؤتمر القمة العربي في الخرطوم عام(١٩٦٧م) لم تفد السودان شيئا، لذلك نعمل للتصالح مع كل العالم و"إسرائيل" جزء منه، ونحن عانينا من العزلة الدولية لأكثر من(٢٧)عاماً، بسبب إدراجنا في قائمة الإرهاب الأميركية، لذلك نسعى للتصالح مع العالم ، ووصف الحرب في دارفور بأنها كانت تمرداً ضد الدولة، والدولة هي المسئولة عن الجرائم التي ارتكبت، نافياً بشدة حدوث "تطهير عرقي"، والذين يروجون لهذه المزاعم، كانوا يريدون الانتصار لقضيتهم،

وأن مصير قواته الدمج في الجيش هي منه وستعود إليه ، وفق اتفاقية السلام بين الحكومة والحركات المسلحة [١٩].

وأعلن حزب البعث السوداني سحب دعمه للحكومة الانتقالية، داعياً القوى السياسية الرافضة للتطبيع إلى الاصطفاف في جبهة عريضة لمقاومة القرار، وقال في بيان، إن الوثيقة الدستورية لا تخول لمجلسي السيادة والوزراء، اتخاذ القرارات المصيرية فيما يتعلق بإقامة علاقات مع "إسرائيل"، باعتبارها من اختصاصات البرلمان المنتخب، وتنقسم الأحزاب المكونة لتحالف قوى التغيير، المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية، بين رافضة للتطبيع ومؤيدة له، ومن أبرز الأحزاب الرافضة، حزب الأمة، والأحزاب المحسوبة على اليسار القومي العربي، وأحزاب البعث والناصريين والحزب الشيوعي، بينما تؤيد أحزاب المؤتمر السوداني والتجمع الاتحادي وتكتل القوى المدنية، التطبيع، ومن جهة ثانية، بارك حزب الأمة بزعامة مبارك الفاضل المهدي، حذف السودان من لائحة الإرهاب، وتوقيع اتفاق السلام بين الحكومة السودانية و"إسرائيل"، واعتبره يفك عزلة البلاد الخارجية ويعيدها عضواً فاعلاً في الأسرة الدولية، وأن قرار التطبيع يأتي متسقاً مع مطالب الثورة التي نادت بفك عزلة السودان الخارجية، وبدوره، أمل الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) أن يؤدي الاتفاق لتطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل إلى «توفير فرص جديدة» لتعزيز السلام والازدهار الاقتصادي في منطقتي القرن الأفريقي والشرق الأوسط، وهنأت بريطانيا الشعب السوداني، وقال سفيرها في الخرطوم،(صديق عرفان)، في تغريده على "تويتر"، إنه في ظل غياب المؤسسات المنتخبة والشرعية بالكامل في السودان، يبدو أن أفضل طريقة للإدارة الانتقالية هي العمل على دعم بناء ثقافة ديمقراطية حول مثل هذا القرار الاستراتيجي، وقال إن قرار السودان بجعل التطبيع مع إسرائيل خاضعاً للمصادقة البرلمانية يبدو خطوة ذكية من الإدارة الحالية، لكسب الوقت حتى يتم تشكيل البرلمان ورحبت وزارة الخارجية الألمانية بالإعلان عن إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما اعتبرته "خطوة أخرى مهمة

نحو مزيد من الاستقرار والعلاقات السلمية بين إسرائيل والدول العربية المجاورة"، وشكرت الولايات المتحدة على دورها "الحاسم" كوسيط في هذه الاتفاقية[٢٠].

ورحب الرئيس المصري (عبد الفتاح السيسي) في رسالة مقتضبة باتفاق تطبيع العلاقات بين السودان و"إسرائيل" بوساطة أمريكية، وكتب على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك "أرحب بالجهود المشتركة للولايات المتحدة الأمريكية والسودان و"إسرائيل" حول تطبيع العلاقات بين السودان و"إسرائيل" وأثمن كافة الجهود الهادفة لتحقيق الاستقرار والسلام الإقليميين[٢١]."

ورحبت وزارة خارجية الإمارات بالتوصل إلى "هذا الاتفاق التاريخي، معربة عن أملها في أن يكون لهذه الخطوة أثر إيجابي على مناخ السلام والتعاون الإقليمي والدولي، "وأضافت في بيان "إن قرار السودان في مباشرة العلاقات مع دولة "إسرائيل" يعد خطوة مهمة لتعزيز الأمن والازدهار في المنطقة"، مؤكدة أن "هذا الإنجاز من شأنه توسيع نطاق التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والدبلوماسي" [٢٢].

وأعلنت الرئاسة الفلسطينية إدانتها ورفضها توصل السودان وإسرائيل إلى اتفاق على تطبيع العلاقات بين الدولتين، وتؤكد "إدانتها ورفضها لتطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي التي تغتصب أرض فلسطين، لأن ذلك مخالف لقرارات القمم العربية، وكذلك لمبادرة السلام العربية المقرة من قبل القمم العربية والإسلامية، ومن قبل مجلس الأمن الدولي وفق القرار(١٥١٥) وشدد البيان على أنه: "لا يحق لأحد التكلم باسم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية"، مُشيرًا إلى أن: "القيادة الفلسطينية سوف تتخذ القرارات اللازمة لحماية مصالح وحقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة"، وفي سياق متصل، انتقد قادة فلسطينيون، الاتفاق، ووصفه أحدهم بأنه: "طعنة خطيرة في ظهر الشعبين الفلسطيني والسوداني"وقال "مصطفى البرغوثي"، رئيس "حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية"، إن الاتفاق "لن يؤثر على عزم الشعب الفلسطيني على مواصلة نضاله ومقاومته للاحتلال والفصل العنصري والتمييز العنصري، ولن يضعف عزيمته

على كسب الحرية واتهم "البرغوثي"، إدارة "ترامب"، بإخضاع الحكومة السودانية لـ"الابتزاز" لفرض التطبيع، وتوقع أن "يجلب الكوارث إلى السودان" [٢٣].

وأصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بياناً بشأن الإعلان الأمريكي، عن اتفاق التطبيع بين "إسرائيل" والسودان ، وعبرت الحركة في البيان، عن إدانتها وغضبها واشمئزازها من هذا "التطبيع المشين والمهين الذي لا يليق بالسودان شعبًا وتاريخًا ومكانةً ودورًا كدولة عمق داعمة لفلسطين وقضيتها ومقاومتها."ودعت حماس "شعب السودان البطل إلى رفض هذا الاتفاق العار والذي لن يجلب للسودان استقرارًا ولا انفراجًا كما يدعون، بل سيأخذ السودان نحو المزيد من التشتت والتضييق والضياع"[٢٤].

ورحبت البحرين بالاتفاق الذي وصفته بأنه "خطوة تاريخية إضافية على طريق تحقيق السلام والاستقرار والازدهار في منطقة الشرق الأوسط"وقالت إن "من شأنه أن يعزز جهود السودان الشقيق لتحقيق تطلعات شعبه للأمن والنماء والازدهار"، ورحبت كذلك وزارة الخارجية الألمانية بالإعلان عن إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في ما اعتبرته "خطوة أخرى مهمة نحو مزيد من الاستقرار والعلاقات السلمية بين إسرائيل والدول العربية المجاورة" ، وعلقت وزارة الخارجية الإيرانية على قرار التطبيع السوداني الإسرائيلي بتغريده قالت فيها "إذا تجاهلت الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، ودفعت الفدية المناسبة، عندها سيتم حذفك من قائمة الدول الراعية للإرهاب وان هذه القائمة الأميركية مزيفة ومفبركة مثل حرب الولايات المتحدة على الإرهاب"، وقال (حسين أمير عبد اللهيان) مستشار رئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية إن تطبيع السودان لعلاقاته مع إسرائيل أتى وفقا لأوامر أميركية ومقابل الحصول على(٣٠٠) مليون دولار من السعودية، حسب تعبيره، وفي تغريده له على تويتر، أضاف "أن الشعب السوداني لن يخون قضية القدس، ولن يكون لإسرائيل مكان في المنطقة مستقبلا"[٢٥].

وقد أكد وزير الخارجية السوداني المكلف، (عمر قمر الدين)، في (٣٠ / أكتوبر/ ٢٠٢٠م) أن تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" لم يتم بملاءات وضغوط من الإدارة الأميركية، وإنما تقدير موقف من المسئولين في مجلسي السيادة والوزراء، مقراً في الوقت ذاته بتأثير الانتخابات الأميركية على تسريع ربط شطب السودان من قائمة الإرهاب بعملية التطبيع، فقد ذكر أنه لم يكن أمامنا خيار غير اقتناص الفرصة الضيقة المتاحة مع اقتراب الانتخابات الأميركية، بقبول التطبيع، مع اشتراطنا أولا إزالة اسم السودان من قائمة الإرهاب ، أما بخصوص فتح سفارة داخل الأراضي السودانية هذا الأمر سابق لأوانه، باعتبار أن ما تم حتى الآن بين البلدين هو اتفاق مبدئي على التطبيع، وليس تطبيعا كاملا، ويجب المصادقة عليه من المجلس التشريعي [٢٦] .

وهناك الكثير من الجدل الدائر حول احتمالات تحسين العلاقات الثنائية بين "إسرائيل" والسودان فهشاشة الانتقال السياسي في السودان والمخاطر التي قد يشكلها التطبيع المبكر على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والأمارات ، ولا يريد أحد تكرار اتفاقية السلام "الإسرائيلية" اللبنانية في عام (١٩٨٣م) ، التي وقعتها الحكومة اللبنانية بدون شرعية شعبية ، وانهارت بعد أقل من عام ، وبعد (٥) أشهر من سقوط نظام (عمر البشير) عام (٢٠١٩م) ، تم التوصل إلى اتفاق بشأن حكومة انتقالية بين المجلس العسكري الذي أطاح به وبين حركة الاحتجاج المدنية التي عجلت بسقوطه ، وأستند هذا الانتقال إلى ترتيب تعايش دقيق بين أصحاب المصلحة العسكريين والمدنيين مع مجلس السيادة برئاسة (عبد الفتاح البرهان) ومجلس الوزراء بقيادة (عبد الله حمدوك) ومجلس تشريعي وكل منهما مسؤوليات متعددة حتى انتخابات عام(٢٠٢٢م) ، وظل المجتمع المدني في زمن (البشير) نشطاً بما في ذلك النقابات والجمعيات المهنية ، ومع وجود الشيوعيين والبعثيين والعلمانيين والإسلاميين كان المشهد السياسي في السودان من أكثر المشاهد تنوعا وحيويا في العالم العربي ، وأنظم العديد منهم الى معارضة ذلك النظام ، لذلك تم تصميم الترتيب الانتقالي لتحقيق التوازن بين هذه الفئات لمنع انقسام لبلاد والانزلاق إلى حرب أهلية لتحقيق الديمقراطية

، وبعد مرور عام على الفترة الانتقالية ، تفاقمت الأزمات الأمنية والاقتصادية التي كانت السبب المباشر للتظاهرات ضد البشير بالإضافة إلى الملايين من النازحين وانخفضت قيمة الجنيه السوداني من (٤٥) دولار في أغسطس عام(٢٠١٩م) إلى (٣٠٠) دولار في أكتوبر عام (٢٠٢٠م) ، ويعاني نصف البلاد من انعدام الأمن الغذائي الشديد ، وقد فشل المجتمع الدولي في تعبئة الموارد بما يتناسب مع الفرصة التاريخية للمرحلة الانتقالية [٢٧].

وقّد وقع السودان مع الولايات المتحدة في (٦/يناير/٢٠٢١م) "اتفاقات إبراهام" التي وافقت بموجبها الخرطوم على إقامة علاقات مع إسرائيل، حسبما أعلنت السفارة الأميركية في الخرطوم، وكتبت السفارة في تغريده "نهنئ الحكومة الانتقالية على توقيعها اليوم إعلان اتفاقات إبراهام، التي من شأنها مساعدة السودان أكثر في مسار الانتقال نحو الاستقرار والأمن والفرص الاقتصادية وان الاتفاق يسمح للسودان وإسرائيل والدول الأخرى الموقعة على اتفاقات إبراهام بناء ثقة متبادلة وزيادة التعاون في المنطقة" ، ووصل وزير الخزانة الأميركي (ستيفن منوتشين) إلى السودان في اليوم ذاته لتوقيع اتفاقية ابراهام لإجراء محادثات حول المساعدات الاقتصادية الأميركية المستقبلية بعد شطب الخرطوم من القائمة السوداء لواشنطن للدول الراعية للإرهاب على رأس وفد رفيع المستوى [٢٨]. ويمكن حصر السيناريوهات المستقبلية للتطبيع السوداني "الإسرائيلي" بالاتي[٢٩]:

السيناريو الأول:

١-التطبيع الجزئي: بحيث تكون القضايا التي تأسس عليها لقاء (البرهان – نتنياهو) هي مضامين العمل الرئيسية حتى نهاية المرحلة الانتقالية، وبالتالي لن يكون هناك تطبيع سياسي كامل، ولا فتح سفارات، ولا تمثيل دبلوماسي مباشر، وربما سيكون هناك وجود فني غير مستقر، وقد تلجأ إليه الحكومة الانتقالية السودانية بإعلان الموافقة على التطبيع، وتأخير المصادقة عليه حتى تأسيس المنظومة التشريعية.

٢-التطبيع الكامل: وهو ما تلحّ عليه الإدارة الأمريكية وتتطلع إليه حكومة (نتنياهو)، وتضغط واشنطن بقوة للوصول إلى هذا المستوى، وتستند في ذلك إلى مستوى ابتزاز سياسي يتعلق بتعدد مستويات العقوبات الأمريكية، ولا سيّما تلك المتعلقة بعقوبات الكونجرس، بحيث يتم رفع بعض العقوبات وإبقاء بعضها ليتم إلغاؤها تدريجياً بحسب التجاوب السوداني.

٣-تجميد التطبيع: ما تزال قوى أساسية في قوى إعلان الحرية والتغيير وأحزاب رئيسية ترفض التطبيع، وتعدّ ما جرى تجاوزاً غير مقبول من طرف الحكومة والقيادة العسكرية، وأنهم لا يملكون تفويضاً من الشعب ولا من اللجنة المركزية لقوى إعلان الحرية والتغيير، كما أن القوى الإسلامية وحلفاءها التي نشطت مؤخراً على خلفية التدهور الاقتصادي، ستعمل على تصعيد خطابها المعارض، وتحشيد الشارع ضدّ هذا التطبيع.

وعند الترجيح بين الاحتمالات فإنه يصعب الحديث عن تطبيع كامل خصوصاً في المرحلة الانتقالية، وعدم اكتمال المؤسسات الدستورية في السودان، ولذلك فغالباً ما يكون التطبيع جزئياً. وهو تطبيعٌ معرضٌ للتجميد سواء بسبب تصاعد المعارضة ضده، أم بسبب ضعف نتائجه الاقتصادية على حياة السودانيين.

الخاتمة:

أن الحرص "الإسرائيلي" على إقامة علاقات مباشرة أو غير مباشرة مع السودان تركّز من خلال استراتيجية إسرائيلية مفادها أن توثيق العلاقة مع الدول الإفريقية سيوفر مخرجاً لـ "إسرائيل" من العزلة في المنطقة العربية، وذلك من خلال إيجاد قواعد وعلاقات تجارية وسياسية وأمنية تشكل بديلاً عن العلاقة مع الأطراف العربية، كما يبيّن الأطماع الإسرائيلية في الماء والنفط السوداني، فقد انقسم السودان إلى فريقين بالنسبة للتطبيع مع "إسرائيل"، أما أولهما فيعارض التطبيع بشدة، ويرى أنه لن يكون حلا لمشكلات السودان، وأن الحكومة الانتقالية التي تحكم السودان حاليا، لا تملك الصلاحيات للدخول في اتفاقات مهمة من هذا القبيل ، على الجانب الآخر يقف فريق آخر، يرى أن التطبيع مع إسرائيل سيحقق مصلحة السودان، خاصة فيما يتعلق

بالنهوض بالاقتصاد، ويعتبر هذا الفريق أن التطبيع مع إسرائيل، هو بوابة ستفتح أمام السودان، طريق التعاون مع المجتمع الدولي، وعلى مستوى الشريك العسكري في الحكومة الانتقالية السودانية، يرى معظم الجنرالات، أنه لا نهاية لأزمات السودان إلا بالعودة للمجتمع الدولي، وأنه وأمام الضغط الأمريكي، فإن العودة للمجتمع الدولي لن تتم إلا عبر التطبيع مع إسرائيل.

قائمة الهوامش:

(١) منى حسين عبيد ، السياسة الإسرائيلية تجاه دول شرق أفريقيا (إثيوبيا السودان أنموذجا) ، سلسلة دراسات استراتيجية ، العدد(١٠٣) ،جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، بغداد /آذار/٢٠١٠م، ص٥١.

(٢)أحمد أبو سعدة ، جنوب السودان وأفاق المستقبل ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١١م، ص ١٠٧.

(٣) رعد خضير صليبي ، السودان في عهد المشير عمر البشير "دراسة في النظام السياسي" دار محررو كتب بغداد ، العراق ، ٢٠١٩م ، ص ٧٨.

(٤) عبد السلام إبراهيم بغدادي ، اليهود في أثيوبيا (الفلاشا) في ضوء عملية التهجير الأخيرة ، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥م، ص ٣٠.

(٥)صباح محمود ، الفلاشا والعلاقات الصهيونية الإثيوبية ، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٥م، ص١٨٢.

(٦)الفاتح عبد الله سلام ، مسألة تهجير الفلاشا إلى "إسرائيل" ، مجلة دراسات افريقية ، الخرطوم ، العدد (١٠) ، ديسمبر ١٩٩٣م ، ص١١٨.

(٧)مهند الندواي ، إسرائيل في حوض النيل ، دراسة في الاستراتيجية الإسرائيلية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٣م، ص ص ١١٦-١١٧.

(٨)المصدر نفسه ، ص ١٨٢.

(٩) عبد اللطيف فاروق احمد ، انفصال جنوب السودان وتأثيراته على الأمن القومي المصري ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، ٢٠١٦م ، ص ١١٣.

(١٠) نادية عباس سعد الدين ، التدخل الإسرائيلي في جنوب السودان ، مجلة المستقبل العربي ، المجلد (٣٤) ، العدد(٣٩٥) يناير ٢٠١٢م ، ص ص ٧٥-٨٥.

(١١) عبد السلام إبراهيم بغدادي ، السودان المعاصر: السياسة الخارجية والعلاقات الدولية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤م ، ص ١١٧.

(12)Lara Jakes، Declan Walsh and Adam Rasgon ،Trump Announces Sudan Will Move to Normalize Relations With Israel، the new York times، https://www.nytimes.com/2020/10/23/world/middleeast/sudan-israel-trump-terrorism.html ، 23 ، October ، 2020.

(١٣) رنا أبتر ، السودان خارج لائحة الإرهاب وبدء خطوات التطبيع مع إسرائيل ، واشنطن ، جريدة الشرق الأوسط ، رقم العدد (١٥٣٠٦)،(٢٤/أكتوبر/٢٠٢٠م)، ص١.

(١٤)هيئة الإذاعة والتلفزيون السويسري swl، إسرائيل تشيد بعهد جديد مع السودان والفلسطينيون ينددون بطعنة جديدة في الظهر ، على الموقع الالكتروني https://www.swissinfo.ch/ara/reuters ، ٢٣ / أكتوبر / ٢٠٢٠م.

(١٥)المكاسب المتوقعة بعد رفع الحظر الأمريكي ، جريدة الشرق الأوسط ، الخرطوم ، رقم العدد (١٥٣٠٣) ، ٢١/ أكتوبر / ٢٠٢٠م ، ص١.

(16) Michael pomoeo ، secretary of state، The United States announces humanitarian aid to Assistance for the crisis Response in Sudan ، https://www.state.gov/the-united-states-announces-humanitarian-assistance-for-the-crisis-response-in-sudan/، October ، 24 ، 2020.

(١٧) اول رحلة تجارية إسرائيلية عبر أجواء السودان ، جريدة الشرق الأوسط ، الخرطوم ، رقم العدد (١٥٣٢٠) ، ٧ / نوفمبر / ٢٠٢٠م ، ص٣.

(18) Jennifer Hansler،Trump announces that Israel and Sudan have agreed to normalize relations ،washinjton، cnn، https://edition.cnn.com/2020/10/23/politics/trump-sudan-israel/index.html ، 23 ، October ، 2020.

(١٩)أحمد يونس ومحمد أمين ياسين، حميدتي التطبيع مكسب... و«اللاءات» لم تفدنا، جريدة الشرق الأوسط ، الخرطوم ، رقم العدد (١٥٣١٠) ، ٢٨/ أكتوبر / ٢٠٢٠م ، ص٢.

(٢٠) محمد أمين ياسين ، دعم دولي للسودان بعد قرار التطبيع مع إسرائيل تحضيراً للسلام، جريدة الشرق الأوسط ، الخرطوم ، رقم العدد (١٥٣٠٧) ، ٢٥/ أكتوبر / ٢٠٢٠م ، ص٣.

(٢١) يورو نيوز ، السيسي يرحب باتفاق التطبيع بين إسرائيل والسودان وغضب فلسطيني، https://arabic.euronews.com/2020/10/23/palestinian-presidency-rejects-normalization-of-ties-israel-and-sudan-sisi-egypt-welcomes ، ٢٣/أكتوبر/٢٠٢٠م.

(٢٢)فرانس٢٤/أ ف ب ، بين الترحيب والإدانة... ردود الفعل العربية والدولية تتوالى إثر اتفاق التطبيع السوداني الإسرائيلي ،على الموقع الالكتروني https://www.france24.com/ar/ ، ٢٤ / أكتوبر / ٢٠٢٠م.

(23) Anne Gearanand Steve Hendrix ، Sudan and Israel agree to normalize ties، the third such accord since August ، the Washington post ، https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/israel-sudan-peace-normalization-terrorism/2020/10/23/285f53e4-1548-11eb-a258-614acf2b906d_story.html ، 24 ،October ، 2020.

(٢٤)حماس تصدر بياناً بشأن الإعلان الأمريكي عن اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسودان ، دنيا الوطن ، رام الله ، على الموقع الالكتروني https://bit.ly/2HwjTym ، ٢٣ /أكتوبر / ٢٠٢٠م.

(25)middle east eye، Israel-Sudan normalisation: How the world reacted https://www.middleeasteye.net/news/israel-sudan-normalisation-how-world-reacted، 24،octoper،2020.

(٢٦)محمد أمين ياسين ، وزير خارجية السودان : قبولنا التطبيع مع " إسرائيل" تقدير موقف ، صحيفة الشرق الأوسط ،الخرطوم، رقم العدد(١٥٣١٢) ، ٣٠،أكتوبر،٢٠٢٠م،ص٢.

(27)paytonknopt and feltman ، Normalizing Sudan-Israel relations now is a dangerous game، United States Institute of Peace،https://www.usip.org/publications/2020/09/normalizing-sudan-israel-relations-now-dangerous-game ، September 24، 2020.

(٢٨)محمد أمين ياسين ، الولايات المتحدة والسودان يوقعان اتفاقات حول العلاقات مع إسرائيل، صحيفة الشرق الأوسط ،الخرطوم، رقم العدد(١٥٣٨٠) ، ٦ / ١ / ٢٠٢١م ، ص ٥.

(٢٩) تقدير استراتيجي (١٢١) ، التطبيع السوداني – الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، تشرين الثاني / نوفمبر ،٢٠٢٠م ، ص ص ١١-١٢.

قائمة المصادر:

(١) منى حسين عبيد ، السياسة الإسرائيلية تجاه دول شرق أفريقيا (إثيوبيا السودان أنموذجا) ، سلسلة دراسات استراتيجية ، العدد(١٠٣) ،جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، بغداد /آذار/٢٠١٠م، ص٥١.

(٢)أحمد أبو سعدة ، جنوب السودان وأفاق المستقبل ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١١م، ص ١٠٧.

(٣) رعد خضير صليبي ، السودان في عهد المشير عمر البشير "دراسة في النظام السياسي" دار محررو كتب بغداد ، العراق ، ٢٠١٩م ، ص ٧٨.

(٤) عبد السلام إبراهيم بغدادي ، اليهود في أثيوبيا (الفلاشا) في ضوء عملية التهجير الأخيرة ، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥م، ص ٣٠.

(٥)صباح محمود ، الفلاشا والعلاقات الصهيونية الإثيوبية ، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٥م، ص١٨٢.

(٦)الفاتح عبد الله سلام ، مسألة تهجير الفلاشا إلى "إسرائيل" ، مجلة دراسات افريقية ، الخرطوم ، العدد (١٠) ، ديسمبر ١٩٩٣م ، ص١١٨.

(٧)مهند الندواي ، إسرائيل في حوض النيل ، دراسة في الاستراتيجية الإسرائيلية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٣م، ص ص ١١٦-١١٧.

(٨) عبد اللطيف فاروق احمد ، انفصال جنوب السودان وتأثيراته على الأمن القومي المصري ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، ٢٠١٦م ، ص ١١٣.

(٩) نادية عباس سعد الدين ، التدخل الإسرائيلي في جنوب السودان ، مجلة المستقبل العربي ، المجلد (٣٤) ، العدد(٣٩٥) يناير ٢٠١٢م ، ص ص ٧٥-٨٥.

(١٠) عبد السلام إبراهيم بغدادي ، السودان المعاصر: السياسة الخارجية والعلاقات الدولية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤م ، ص ١١٧.

(١١) رنا أبتر ، السودان خارج لائحة الإرهاب وبدء خطوات التطبيع مع إسرائيل ، واشنطن ، جريدة الشرق الأوسط ، رقم العدد (١٥٣٠٦)،(٢٤/أكتوبر/٢٠٢٠م)، ص١.

(١٢)هيئة الإذاعة والتلفزيون السويسري swl، إسرائيل تشيد بعهد جديد مع السودان والفلسطينيون ينددون بطعنة جديدة في الظهر ، على الموقع الالكتروني https://www.swissinfo.ch/ara/reuters ، ٢٣ / أكتوبر / ٢٠٢٠م.

(١٣)المكاسب المتوقعة بعد رفع الحظر الأمريكي ، جريدة الشرق الأوسط ، الخرطوم ، رقم العدد (١٥٣٠٣) ، ٢١/ أكتوبر / ٢٠٢٠م ، ص١.

(١٤) اوّل رحلة تجارية إسرائيلية عبر أجواء السودان ، جريدة الشرق الأوسط ، الخرطوم ، رقم العدد (١٥٣٢٠) ، ٧ / نوفمبر / ٢٠٢٠م ، ص٣.

(١٥)أحمد يونس ومحمد أمين ياسين، حميدتي التطبيع مكسب... و«اللاءات» لم تفدنا، جريدة الشرق الأوسط ، الخرطوم ، رقم العدد (١٥٣١٠) ، ٢٨/ أكتوبر / ٢٠٢٠م ، ص٢.

(١٦) محمد أمين ياسين ، دعم دولي للسودان بعد قرار التطبيع مع إسرائيل تحضيراً للسلام، جريدة الشرق الأوسط ، الخرطوم ، رقم العدد (١٥٣٠٧) ، ٢٥/ أكتوبر / ٢٠٢٠م ، ص٣.

(١٧) يورو نيوز ، السيسي يرحب باتفاق التطبيع بين إسرائيل والسودان وغضب فلسطيني، https://arabic.euronews.com/2020/10/23/palestinian-presidency-rejects-normalization-of-ties-israel-and-sudan-sisi-egypt-welcomes ، ٢٣/أكتوبر/٢٠٢٠م.

(١٨)فرانس٢٤/أ ف ب ، بين الترحيب والإدانة... ردود الفعل العربية والدولية تتوالى إثر اتفاق التطبيع السوداني الإسرائيلي ،على الموقع الالكتروني https://www.france24.com/ar/ ، ٢٤ / أكتوبر / ٢٠٢٠م.

(١٩)حماس تصدر بياناً بشأن الإعلان الأمريكي عن اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسودان ، دنيا الوطن ، رام الله ، على الموقع الالكتروني https://bit.ly/2HwjTym ، ٢٣ /أكتوبر / ٢٠٢٠م.

(٢٠)محمد أمين ياسين ، وزير خارجية السودان : قبولنا التطبيع مع " إسرائيل" تقدير موقف ، صحيفة الشرق الأوسط ،الخرطوم، رقم العدد(١٥٣١٢) ، ٣٠،أكتوبر،٢٠٢٠م،ص٢.

(٢١)محمد أمين ياسين ، الولايات المتحدة والسودان يوقعان اتفاقات حول العلاقات مع إسرائيل، صحيفة الشرق الأوسط ،الخرطوم، رقم العدد(١٥٣٨٠) ، ٦ / ١ / ٢٠٢١م ، ص ٥.

(٢٢) تقدير استراتيجي (١٢١) ، التطبيع السوداني – الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، تشرين الثاني / نوفمبر ،٢٠٢٠م ، ص ص ١١-١٢.

List of Sources and reference:

(1)(Lara Jakes، Declan Walsh and Adam Rasgon ،Trump Announces Sudan Will Move to Normalize Relations With Israel، the new York times،

https://www.nytimes.com/2020/10/23/world/middleeast/sudan-israel-trump-terrorism.html ، 23 ، October ، 2020.

(٢) Michael pomoeo ، secretary of state، The United States announces humanitarian aid to Assistance for the crisis Response in Sudan ، https://www.state.gov/the-united-states-announces-humanitarian-assistance-for-the-crisis-response-in-sudan/، October ، 24 ، 2020.

(٣)Jennifer Hansler،Trump announces that Israel and Sudan have agreed to normalize relations ،washinjton، cnn، https://edition.cnn.com/2020/10/23/politics/trump-sudan-israel/index.html ، 23 ، October ، 2020.

(٤) Anne Gearanand Steve Hendrix ، Sudan and Israel agree to normalize ties، the third such accord since August ، the Washington post ، https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/israel-sudan-peace-normalization-terrorism/2020/10/23/285f53e4-1548-11eb-a258-614acf2b906d_story.html ، 24 ،October ، 2020.

(5) middle east eye، Israel-Sudan normalisation: How the world reacted https://www.middleeasteye.net/news/israel-sudan-normalisation-how-world-reacted، 24،octoper،2020.

(6)(paytonknopt and feltman ، Normalizing Sudan-Israel relations now is a dangerous game، United States Institute of Peace،https://www.usip.org/publications/2020/09/normalizing-sudan-israel-relations-now-dangerous-game ، September 24، 2020.